

الإيواء بين الاهتداء والاشتاء ج 2

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه م: بعده الله تعالـى . فلا مضـا . له . ومن: بضـلا . فلا هارـى . له . وامـشـدـان: لا الله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له، وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد، اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات الايواء بين الالهتداء والاستهاء تلك السلسلة التي اسأل الله عز وجل ان يرزقنا من خلالها العلم النافع والعمل الصالح، تلك السلسلة التي سنناقش فيها - 00:00:26

قصة من قصص القرآن الكريم ما هي هذه القصة بالضبط؟ ما الذي سيحصل فيها؟ هذا الذي آن سنتحدث عنه ان شاء الله في هذه اه
الحلقات المباركة طيب آآكنا في الحلقة اللي فاتت قلنا ان احنا عاييزين نتكلم عن مسألة مهمة وهي آآمسألة منهجية التعامل مع
القصص. قلنا - 00:00:52

عايزين المناهجيات مش بس عايزين احادي المعلومات وعايزين الاصول مش بس عايزين التفاصيل. فمسألة الاصول والتفاصيل هنا نقاشها بس احنا عايزين نركز في الحلقة دي على مسألة المناهجيات اه بعض اللي بيسمعني دلوقتي من الاخوة الفضلاء او الاخوات الفضليات هيقول يا دكتور انت وعدتنا في الحلقة اللي فاتت تقول لنا - 00:01:15

اه ازاي ان احنا نتعامل مع القصص؟ ازاي ننتفع بالقصص؟ او والكلام ده زي ما قلت اتمنى ان احنا ما ناخوش بس على مستوى الصلاح لأن آيا ربيتكم ناخده على مستوى الاصلاح. يعني ايه؟ يعني على مستوى الصلاح فيما يخصني انا - 00:01:35

جاه بها الوحي في التعامل مع القصص وجدت انها تدرس - 00:01:51

وتعلم غيرنا برضه ازاي هو يتعامل مع - 00:02:11 - كليات التربية وفي كليات الاداب اه علشان تبين هذه المسألة المهمة. تمام؟ اه فناخدها على مستوى الصلاح وناخدها على مستوى الاصلاح يعني ايه على مستوى الاصلاح؟ على مستوى ان احنا برضه باذن الله رب العالمين. الكلام ده نوصله لغيرنا ونشره لغيرنا.

القصة اه القرآنية او القس قصة الوحي سواء جت في القرآن او السنة تحديدا واي لون من القصص الآخر. طيب يعني مثلا اه زي ما عز وجل قص علينا من قصة سيدنا ابراهيم وقصص سيدنا اسماعيل وقصص سيدنا موسى. وزي ما قص علينا من خبر اصحاب الكهف ومن خبر اصحاب القرية - 00:02:31

او غيرهم ربنا سبحانه وبحمده قص علينا ايضا او قال لنا ايات تخص القصص. بس مش هتنصنف في باب احادي المعلومات اللي تخص الانبياء او غيره هتنصنف بقى باب المنهجية. زي ايه مسلا؟ زي قول الله عز وجل في سورة الاعراف فاقصص القصص لعلهم يتفكرون - 00:02:51

فائقص القصص لعلهم يتفكرون. اه بمنهجه. الكلام ده جه في اعقاب حديث الله سبحانه وبحمده عن قصة واحد رينا اخبر عنه بهذا الكلام. قال واتل عليهم نبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاوي ولو شئنا لرفعناه بها. ولكن - [00:03:12](#) انه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثل آآ يعني الى نهاية القصة في نهاية الكلام ده ربنا قال فائقص القصص لعلهم يتفكرون ايوة دي مش مش معلومة ما نقوليش ما تصنفهاش انها احـد معلومات هـنصنفها انها ايـه؟ منهـجـياتـ؟ يعني ايـه منهـجـياتـ؟ يعني ربـنا هـنـا بـيـخـبـرـنـا

مع القصص فاقصص القصص لعلمهم يتفكرن. يعني اللي هيقص اللي هيقص يقص بطريقة تساعد الشخص على التفكير. وتعينه على التفكير. دلوقتي الشخص اللي هيتلقي القصة يتلقى القصة ينبغي انه يتفكر فيها - 00:03:56

طب يتفكر في ايه بقى بالضبط يتفكر في في كلماتها عشان يفهم معناها ممكن ممكن ينفع برضه طب يتفكر فيما وراء الكلام ده من العواقب؟ اه ممكن. طب يتفكر في العبر والعظات اللي جت فيها؟ اه ممكن. طب - 00:04:15

ففكر في كيفية الانتفاع بالقصة دي والاستفادة منها؟ اه ممكن كل ده تفكير مطلوب في القصة يعني يتفكر في الاسلوب اسلوب العرض بتاع القصة والترابط اللي بين احداثها برضه يتفكر - 00:04:34

يبقى دي دي وصية اهو دي وصية من الرب سبحانه وبحمده لنا فيما يتعلق بالتعامل مع القصص فاقصص القصص لعلمهم يتفكرن. طب انت مش هتقول لي اعمل ايه بالترتيب هقول ان شاء الله في الآخر بس انا بس عايز يعني ادل على اللي اذا قلته ان ربنا سبحانه وبحمده المسألة دي ما مرتش كده - 00:04:53

طيب بيقى دجه جاء بعد الحديث عن قصة. طيب هنشوف مثلا في سورة اصلا ممكن كلها على بعضها انها قصة وربنا في مطلعها قال نحن نقص عليك احسن القصص. وربنا في اخرها قال ايه؟ قال لقد - 00:05:13

كان لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. في سورة يوسف الاية مية وحداشر ربنا يقول لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ربنا بيقول ان القصص مش بتقص لمجرد السماع. ولا لمجرد الاستمتاع. ولا مجرد الاطلاع. لأن القصص دي بتقسام - 00:05:33

الاعتبار يعني النهاردة اللي هيتلقي القصة لابد انه يراعي يراعي ان هو يفكرا او يتفكر في العبرة اللي جت فيها. ايه العبرة اللي جت فيها؟ وايه العبرة دي هتنتكلم عنها ان شاء الله. بس ايه العبرة اللي جت فيها؟ يعني - 00:06:00

القصة دي تم قصها ليه؟ لو بتعبير بسيط انا هستفيد منها ايه بتتحمorum حوالين ايه؟ ايه الدروس المستفادة منها؟ ده برضو تنبيه للبيقص واللي بيقص عليه. تنبيه للبيقص لما تقص لوم سمحت ما تقصش - 00:06:20

كلام ما فيهوش عبرة ما فيهوش عظة مش مفيدي. طيب واللي بيقص عليه لو سمحت لما يقسى عليك قصة ما بيقاش همك بس تنتقم مش همك بس التسللي. لأن انت لازم تركز في العبرة من الكلام اللي بيقص عليه. لقد كان في قصصهم عبرة عرفة - 00:06:35

لمن لاولي الالباب اصحاب افضل العقول واكمel العقول. لأن لب الشيء اخلصه واصفاه فصاحب اللب ده صاحب اخلاص واصفى عقل وقيل برضو زي ما قال الوحيد في البسيط انه مشتق من الب بالمكان الب بالمكان يعني لزمه. الب بالمكان يعني لزمه. فصاحب اللب - 00:06:55

وده العقل ملازم له مش شوية عاقل كده وتمام ودماغه صاحبة وشوية تحس انه مجنون وبيعمل تصرفات مجنونة. فالناس اللي هم اولى الالباب فعلًا هم اللي مش بيسمعوا القصص لمجرد الاستمتاع والتسللي لا لا ده هم بيركزوا في العبر اللي جت فيها في العظات اللي جت فيها. في الدروس اللي تتعلم من خالالها. طيب ادي دي اية ولذلك - 00:07:21

ربنا يقول لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. وفي نفس السورة بنقول ما كان حديثا يفترى. ما تتصوروش ولا تتوجهوا ان من القصص دي مجرد حديث كده اختلق مجرد اكاذيب نسجت - 00:07:41

ليه؟ عشان تسللي الناس وتضحكهم وتفرحهم وخلاص. لا ما كان حديثا يفترى. حاشاه لأن ده كلام ما كان حديثا يفترض في مصدريته في مصدريته انه كلام ما لوش مصدر ولا له اصل. وما كان حديثا يفترى في منهجه. انه كلام تم قصه كده ما فيهوش عبر ولا عظات ولا - 00:07:58

ولا امور تنفع الانسان لا ما كان حديثا يفترى فيه مجرد التركيز على التسللي والاستمتاع. لا ما كان حديثا يفترى لا يراعي بعد التأسي والانتفاع ما كان حديثا يفترى. طيب - 00:08:19

آكده بس لا انا بس بحاول يعني اجيب لحضراتكم نمازج. ده انا يعني لو هتكلم بصراحة بصراحة وهستقرأ الموضوع وهتتبعه ده انا عايز اقول تقريبا ان لا تقاد قصة جاءت في القرآن الكريم تخلو من ارشاد منهجي. من ارشاد منهجي - 00:08:36

يعني ايه ما بارشاد منهجي؟ يعني مثلاً قصة زي قصة اصحاب الكهف هنجد ان في مطلعها ربنا يقول ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا عجبا. يعني ايه؟ يعني - 00:08:54

قال لك ان احنا هنقص عليك قصة عجيبة. خبر عجيب. لا تشغل بالاعاجيب عما وراء هذا الاعازيب انت انت متخييل انها حاجة عجيبة هناك ما هو اعجب. ما تنشغلش بالخبر العجيب ده وال حاجات اللي حصلت فيه عما هو اهم ما وراءها. وطبعاً موجود في - 00:09:09

القصة كلام تاني وكثير من القصص موجود في ثناياها الكلام ده. انا بس عايز اكده على فكرة ان القرآن مش بس بيدي احاد معلومات بيدي منهجيات. بيدي باليات تساعد الانسان على انه يكتمل انتفاعه بهذا المحتوى القصصي الرائع جداً الفريد جداً - 00:09:32 احسن محتوى قصصي على الاطلاق انتفاعاً واستمتاعاً جمالاً وجمالاً. طيب. مثلاً من طور القصص المشهورة سورة هود سورة تم فيها عرض قصص كثيرة وهذه السورة اللي تم فيها عرض قصص كثيرة ربنا بيقول في اخرها في الآية مية وعشرين تحديداً من سورة هود وكلا نقص عليك - 00:09:52

من انباء الرسل ليه ليه بنقص به؟ ايه الفكرة من قص هو القص ده ايه احداثه؟ الشخص اللي بيتلقي القصة يعمل ايه؟ يعني هنا شف بقى هم مهارات القص الاهداف اللي بيقص - 00:10:19

والمفروض مهارات التلقي عند اللي بيقص عليها وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه في هذه السورة على تفسير او على الراجح في التفسير. وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين. الله - 00:10:34 يعني بيتفاصل لنا ان القصص ما يتلماش العقل وخلاص. ما تلماش تلقي صبحي بل يتلقي تلقي قلبي عميق انت الكلام بتتلقا به بقلبك تتقلاه بقلبك تفكرا في الحال وتفكرا في المال - 00:10:59

ضروري جداً تتقلاه بالطريقة دي اه القلب لازم يباشر عملية تلقي القصص. طيب كمان يرشدنا لايه القصص حق وموعظة وذكرى يعني القصص حق. بيديك معلومات موثوق فيها تحق الحق وتبطل الباطل. الحق في مصدريتها وحق في منهجيتها - 00:11:21 يعني دي معلومات مفيدة عالمستوى الایه؟ على المستوى المعرفي طيب وموعظة على المستوى الوجداني يعني لازم تترقب قلبك عشان يحصل للطعاف ده والاعتبار في قلبك بس كده وذكرى تذكر تذرك بامور - 00:11:51

تحبب فيك امور تبهك لامور وذكرى لمين؟ للمؤمنين الناس اللي هم احسن الناس تعاملوا مع هذه الاخبار العظيمة في سورة هود برضو ربنا سبحانه وبحمده بيقول تلك من انباء الغيب نوحها اليك - 00:12:13

ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا يعني دي انباء انباء عظيمة الانباء دايماً هي الاخبار العظيمة. لأن فعلة القرآن ما بيجيش باخبار تافهة. ما بيجيش باخبار ما لهاش قيمة - 00:12:37

يعني الانباء هي الاخبار العظيمة في مواجهة الاخبار التي ليس لها قيمة الكلام عن باقي الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا طيب فاصبر ان العاقبة للمتقين. الله! توجيه للشخص اللي بيتلقي هذا النوع من الانباء او هذه الاخبار بانه ايه؟ يتفاعل - 00:12:52

مع الكلام ده. يعني القصص دي هتعمل ايه؟ هتشتبه فؤادك. هتربط على قلبك. آه هتبين لك امور ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبل فالمطلوب منك ايه فاصبر فاصبر ان العاقبة للمتقين فاصبر ان العاقبة - 00:13:18

للمنتقين. مطلوب من حضرتك كده. مطلوب منك مش مجرد ان انت تسمع وخلاص. لا لا لا. ده يفيدك ازاي؟ يساعدك ازاي على انك تصر على ده مش مجرد يا جماعة آآآ لو صح التعبير آآآ استماع او تلقي سلبي. ده تلقي ايه - 00:13:38 ايجابي ان انت بتتلقي القصة وتنتفاع مع تفاعل ايجابي. التفاعل ان تزداد صبراً. وقد كان فعلة وقد كان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بيحكى عنه سيدنا عبدالله بن مسعود ان هو في مرة من المرات حصل موقف يعني ضايقه جداً واغضبه غضباً شديداً حتى احرر وجهه الشريف - 00:13:58

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي موسى لقد اوذى باكثر من هذا فاصبر فسوف هنا ارشاد وتوجيه للشخص اللي يتلقي

القصة انه لابد انه يتفاعل معها عمليا. لابد ان القصة دي المفروض انها تؤثر في - 00:14:18

بسلاوكياته تغير او تصلح من صفاته. هذا ده المنتظر فاصلبر ان العاقبة للمتقين. ده توجيهه تاني للتفكير العاقد اللي بنسميه التدبر.
توجيهه للتفكير في العاقد اللي هو في اللغة التدبر. توجيهه ان لا القصص دي كمان ما تتلماش كده وخلاص. ده تتلقى تلقى -

00:14:37

التفكير في العاقد يعني من الحاجات اللي ملاحظها في سورة اه الاعراف ربنا يقول يابني ادم اما يأتينكم رسول منكم يقصون عليكم اياته سواء كان الآيات المستوره او الآيات المنظورة سواء كانت الآيات الشرعية او الآيات الكونية او الآيات التاريخية. فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم - 00:14:57

ولاه يحزنون ده توجيهه للشخص ان تفاعله مع القصص يبقى الحرص على انه يتقي وعلى انه يصلح. فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولاهم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - 00:15:20

مش كده بس يا جماعة يعني مثلا هنجد ان في صورة زي صورة القمر ربنا حدثنا عن قصص كتير قوي في سورة القمر والعجيب ان تقريبا بعد كل قصة بعد ما ربنا كان يقص علينا القصة كده بشكل موجز - 00:15:41
بيقول ولقد تركناها اية فهل من مذكر ليه في الاول خالص بعد كده يقول ولقد سرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ دايما نقول على سورة القمر سورة الادكار جاية فيها لفظ مذكر ست مرات وما جتش - 00:15:59

في القرآن تاني بالمعنى ده ست مرات وما جاتش في القرآن بالمعنى ده تاني اللي هو معنى الادكار معنى الادكار والمبالغ بالغ في التفكير. يعني هو نوع من التذكر له خصائص معينة كده ده مش مجال التفصيل فيها. الشاهد يعني ان ربنا يقول - 00:16:15
في هلم مذكر يعني ايه مذكر؟ يعني متذكر متغطى معتبر وهذا التذكر يأتي بعد التدبر والتدبر يجي بعد الفهم يعني وكأنها مطالبة ضمنية بفهم جيد لهذه الاخبار والقصص. ومطالبة ضمنية بايه؟ بتدبر - 00:16:31

لهذه القصص ومطالبة ضمنية بتذكر لهذه القصص. اه يعني الموضوع ما ينفعش يمر كده يبقى مجرد ايه اه يعني كلام بنتسلمهه وخلاص؟ لا ما ينفعش يمر لان ربنا يقول فهل من مذكر فهل من مذكر؟ فهل من مذكر؟ ده تحبيضا ولذلك حتى الطبرى يقول ايه؟
يقول - 00:16:51

اية يعني عبرة وعظة لمن بعد قوم نوح من الامم ليعتبروا ويتعظوا. يعني هي المفروض انها آيات. طيب مش كده بس ده كمان لو احنا تتبعنا كده تعbir بييجي في القرآن كتير او يعني جملة كده بتيجي في القرآن - 00:17:11
كيف كان عاقبك انظروا كيف كان عاقبته ينظروا كيف كان عاقبته فانظروا كيف كان عاقبا دي مطالبة بالنظر في عاقد الناس اللي ربنا قص علينا قصصهم الكلام ده تم المطالبة به كم مرة في القرآن الكريم - 00:17:31
واحد وعشرين مرة على الاقل. يا الله! واحد وعشرين مرة! ايه النظر في العاقد اللي احنا طالبنا به ده! هو ايه ده بالضبط؟ نروح لابن منظور في لسان العرب وهو بيعرف لنا التدبر فيقول لنا وتدبر الامر اي نظر في عاقبته والتدبر التفكير فيه. الله - 00:17:52
يعني النظر في العاقد اللي ربنا طالبنا به هو التدبر؟ اه ده توجيهه واحد وعشرين مرة على الاقل. لان من المنهجيات اللي نتعامل بها مع القصص من اه من يعني من حقوق القصص علينا - 00:18:15

من الاليات المهمة في التعامل مع القصص. من منهجيات الانتفاع بها تدبرها تدبر القصة ما هو تدبرها يعني ايه تدبرها؟
يعني النظر في العاقد النظر في العاقد ده ازاي؟ ايه ده هيتم ازاي؟ هيحصل ازاي - 00:18:33

ده هنترعرف عليه بالتفصيل بعد كده ان شاء الله رب العالمين. بس باختصار شديد الانسان ينظر بقلبه كأنما يرى بعين قلبه ما يراه
بعين جارحته. للعواقب دى. العواقب اللي حصلت. العواقب الحسنة والعواقب السيئة. ده ده توجيهه مهم جدا - 00:18:51
ان القصص ما تتلماش بس بالعقل. تتلقى بالقلب. واضح؟ انا كنت بحاول اعمل ايه؟ كنت بحاول ادلل على اللي انا قلتة في الحلقة
اللي فاتت ان آعطاء الوحي تبقى بالقصص مش مقتصر بس على احد المعلومات. لا في عطاء مهم في باب المنهجيات في باب -

00:19:07

ولذلك ولذلك بنقول هو ده الباب للأسف الشديد اللي هو متزوك. والباب الثاني ده متزوك. طيب بصووا هو الكلام ده جميل وحلو قوي ورائع. طب بقول لك ايه انا عايز دلوقتي قدامي محتوى اهو قصة اهي - 00:19:26

قصة مسلا سيدنا يوسف. قصة سيدنا ادم. آآ قصة آآ أصحاب الكهف. آآ قصة الجنتين. بص القصة قدامك اهو. وقل لي بقى انا اتعامل معها ازاي ؟ بالالف للباء. قل لي بقى من خلال الوحي المنهجيات ايه ؟ اللي ربنا طالبني به ايه ؟ يعني اعمل ايه ؟ ثم ايه ثم ايه - 00:19:40

علشان يحصل لي الاحسانية. الاحسانية دي انتفع باحسانية القص القرآني. اتحقق باحسانية القص القرآني. يعني احسانية التعامل معه احسانية التعامل معه آآ جمالا وجمالا انتفاعا واستمتاعا. ايه بقى الخطوات دي بالضبط ؟ عايزين خطوات عملية مرتبة زمنية - 00:20:00

اي الخطوات دي ؟ ده اللي هنعرف عليه ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:20